

— ١٢٢ —

- طلعت : وكيف نقنع الطبيب المباشر بأنى صحيح العقل ، قدیر على الخروج إلى شغلی واستئناف عملی ؟ ..
- صديق : هذه هی المسألة ! ..
- طلعت : حقًا .. لیس هذا بالأمر الهین .. إن إثبات العقل لمن أشق الأمور .. أعرف ذلك .. كلما أمعنت فی إثبات عقلک ، كلما ابتسم الناس رحمة بجنونک ! ..
- صديق : مهما یکن من أمر ، فلا بد من خروجک حالا من هنا ، واستئناف أعمالک وأبحاثک ! ..
- طلعت : بمساعدتک أنت یا صديق قد یتم لی ذلك .. أنت المؤمن بصحتی العقلیة .. إیاک أن تتخلی عنی ! ..
- صديق : أتخلی عنک ؟ .. أنا أستطیع أن أتخلی عنک !؟ .. أنت مفتاح حیاتی .. أیوجد لی الآن أمل إلا فیک وفي عودتک إلى عملک وبحثک وحقتک الملعونة !؟
- طلعت : (بدهشة) حققتی الملعونة !؟ ..
- صديق : انتظر .. لا تتسرع ولا تفجعنی مرة أخرى فی ذاكرتک الضائعة .. سر معی خطوة خطوة حتی نصل إلى عتبة الباب .. الباشا مات .. ألیس كذلك ؟
- طلعت : خطف ! ..
- صديق : نعم .. خطف ثم قتل .. هكذا قالوا فی الصحف ..
- طلعت : لم أطلع على الصحف .. کیف قتلوه !؟ ..
- صديق : لم یقتلوه هو فی الحقیقة .. ولكن الذی قتل .. هو رجل آخر ..
- طلعت : رجل آخر !؟ ..
- صديق : طبعًا .. لأن الباشا لا یکن أن یكون قد قتل أو مات .. لأنه